دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للسنة الأولى بمرحلة التعليم الثانوي

الدرس الثاني عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ثانيـًا: الإيمـان بالملائكـة

الملائكـةُ خَلْـقٌ مـن خَلْـقِ الله تعالـى، لا يعلـمُ عددَهـم إلا الله، مخْلوقـون مـن نـور، لا يُوصَوفـون بالذُّكـورَةِ ولا بالأُنُوثَـةِ، ولا يأكُلـون ولا يَشـرَبون، ولا يَتَنَاكحـون، لا يعْصُـون اللهَ مـا أمرهـم، ويفعلـون مـا يُؤْمَـرُون.

الحِكْمَةُ من الإِخْبارِ بوُجودِهم:

1. إرادةُ الله أن يُرسـلَ إلـى النـاسِ رسـلاً منهُـم، يُبَلِّغونهـم شـرعَه، وأن يُرسـلَ إلـى هـؤلاء الرُّسُـل رُسُـلاً مـن الملائكـة يقومـون بـدَوْرِ السِّـفارَةِ بيـن الله - تعالـى - وبينهـم، لِيُبَلِّغوهـم رسـالةَ الله. قـال تعالـى:

﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾[1].

2. تسْـخِيرُ اللهِ الملائكـةَ لكثيـرٍ مـن الْوَظَائِـفِ التـي يقومـون بهـا في النـاس، كالـمُحافَظَةِ عليهـم، ومُراقبَـةِ أعمالِهـم.

3. ابْتِلَاءُ الله عبادَه بتكلِيفِهم بالإيمانِ بمخلوقاتٍ مُغَيَّبَةٍ عنهم، يُخْبِرُهم بوجودِها.

حقيقتُهم وصِفاتُهم:

بمـا أن الملائكـة مـن الغَيْبِيَّـاتِ التـي لا يسـتطيعُ العقـلُ إدرَاك حقيقتِهـا؛ لأنَّهـا لا تُـدرَك بالحَـواسِ، فـلا مَجَـال لنـا لـمَعرفةِ حقيقتِهـا إلا بالخبَـرِ الصَّـادقِ، الـذي هـو وحـيُ الله، الـمُتَمَثِّلُ في نصـوصِ القـرآن الكريـمِ وَفي السُّـنَّةِ الصحيحَـةِ. ومـن صفاتهـم مـا يلـي:

1. أنهـم مخلوقـون مـن نـور. قـال ﷺ: «خُلِقَـت الملائكـة مـن نـور، وخُلِـق الجـانُّ مـن مَـارِجٍ مـن نـار، وخُلِـق آدمُ ممـا وُصِـف لكـم»[2].

2. أنهـم خُلِقـوا قبـل البشـرِ، بدليـل أن الله - تعالـى - لمـا شـاءت إرادتُـه خَلْـقَ آدمَ قالـت الملائكـة لربهـم - سـبحانه :- ﴿ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾[3].

3. أنهـم قـادرون علـى التَّشَـكُّلِ بالأشـكال الجِسْـمِيَّةِ الحَسَـنَةِ، فقـد ثَبـت أنهـم تَشَـكَّلُوا بالصُّـورة الإنسـانيةِ، كمـا وَرَدَ عـن جبريـلَ - عليـه السـلام - حيـن جـاء إلـى مجلـسِ النبـيِّ ﷺ علـى صـورةِ إنسـانٍ مَجْهـولٍ، في حديـثِ سـؤاله النبـيَّ ﷺ عـن الإسـلامِ والإيمـانِ والإحسـانِ، وكمـا في قصـة تَـمَثُّلِه بَشَـراً سَـوِيّـًا للسيدة مريـمَ أمِّ سيدِنا عيسـى - عليـه السـلام - وهـي مُنْعَزِلَـةٌ عـن قومِهـا تَتَعَبَّـدُ. وقـد يـأتي علـى صـورة إنسـان معْلـوم، فكثيـراً مـا كان يَظهـرُ علـى صـورة صَحابـيٍّ اسـمُه دِحْيَـةُ

1- سورة النحل، الآية 2.
2- رواه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق، باب أحاديث متفرقة، رقم: 2996.
3- سورة البقرة، الآية 29.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الْكَلْبِيُّ، وكان رجلاً وسيماً.

4. أن لهم قدراتٍ خارقةً خَصَّهُم الله بها، فمنهم من يحمِلون عرشَ الرحمنِ. قال تعالى:

﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۝١٦ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾[1].

ومعنى (أرجائها): جوانبُها وأطرافُها.

ومنهم من ينفُخُ نفخةً يُصعَق لها من في السموات والأرض. قال تعالى:

﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾[2]

ومنهم من قَلَبَ أرضَ قومِ لُوطٍ - عليه السلام - عاليَها سَافِلَها دُفعَةً واحِدةً؛ بسببِ كُفْرِهم وارتِكابِهم الفَواحِشَ.

5. أنهم مُقَرَّبُونَ إلى الله، مُطيعُونَ له دَائماً، لا يَعْصُونَهُ أبداً، فهم مَعْصُومُون من المَعصِيَةِ بطَبيعتِهم. قال تعالى -:

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝٤٩ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[3].

6. أنهم لا يوصَفون بذُكورَةٍ ولا أُنوثَة، فلا يَتَزَوَّجون، ولا يَتَوَالَدُون، ولكنهم عبادُ الرحمن مخلوقون دون وَسَاطَةِ النَّسْلِ. وقد ذمَّ الله الكفَّارَ حين جعلوا الملائكةَ إناثاً وهَدَّدَهُم بأن شهادَتَهم هذه ستُكتَب ويُسألون عنها يومَ القِيامةِ. قال - تعالى -:

﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾[4].

7. أن لهم أجنحةً مَثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاع وأكثر من ذلك. قال تعالى:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ﴾[5].

1- سورة الحاقة، الآيتان 16-17.
2- سورة الزمر، الآية 68.
3- سورة النحل، الآيتان 49-50.
4- سورة الزخرف، الآية 18.
5- سورة فاطر، الآية 1.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وقد ثبتَ في الحديثِ أنَّ النبي ﷺ رأى جبريلَ - عليه السلامُ - مرتين على صورَتِه، له سِتُّمِائَةِ جناحٍ قد سَدَّ الأُفُقَ: مَرَّةً ليلةَ المِعْراجِ، ومرةً أسفلَ مكةَ بِأَجْيَادٍ[1].

8. أنهم قادرون على الصُّعودِ والهُبوطِ بين السموات والأرض بلا تَأَثُّرٍ بِجَاذِبِيَّةِ الأرضِ ولا خوفِ تَصَادُمٍ. قال - تعالى -: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾[2]،

﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾﴾[3].

9. أن عددَهم لا يُحصيه كَثْرةً أحدٌ من المخلوقات. قال - تعالى -:

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾[4].

وُجُوبُ الإيمَانِ بهم وكَيْفِيَّتُه:

الإيمان بوجودِ الملائكةِ هو الركنُ الثاني مِنْ أركانِ العقيدةِ، وقد ورد طلبُ الإيمان بهم في آياتِ الكتاب العزيز، كقوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ...﴾[5]، وفي سنةِ رسول الله ﷺ، كما في حديثِ تعليمِ سيِّدِنا جبريلَ - عليه السلام - اَلأمةَ أمورَ دينِها، وحين سأله :فأخبرني عن الإيمان فقال صلى الله عليه وسلم :أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره .

فيجب الإيمانُ بأنهم موجودونَ، ومُنكِر ذلك كافرٌ؛ لأنه أنكر أمراً معلوماً من الدِّينِ بالضَّرورَةِ، فيجب علينا أن نُؤْمِنَ إجمالاً بأَن للهِ ملائكةً، لا يَعلمُ عددَهم إلا الله.

ويجب أن نؤمنَ بمَنْ ثَبَتَ تَعيينُه منهم بالشَّخصِ أو بالنَّوعِ.

فالذين تم تعيينُهم بالشخصِ:

أ. سيدُنا جبريلُ. يقول تعالى -:

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾[6].

وهو أفضلُ الملائكة، وصاحبُ الوحي إلى الرُّسل، مَدَحهُ الله بصفاتٍ عديدةٍ، وسمَّاه روحَ القُدُسِ. قال - تعالى -: ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾[7]. ومعنى روح القدس خُلاصةُ الطهارة وأصلُها.

1- روي هذا في كتب السنة منها ما في سنن الترمذي، كتاب التفسير، باب ومن سورة النجم، رقم: 3278،
2- القدر ، الأية 4
3- سورة الشعراء، الآية 193-194.
4- سورة المدثر، الآية 31.
5- سورة البقرة، الآية 284.
6- سورة البقرة، الآية 97. 7- سورة البقرة ، الأية 86

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ب. سيدُنا ميكائيلُ وهو المكَلَّفُ بأرزاقِ العبادِ، والمطرِ والنَّباتِ.

ج. سيدُنا إسرافيلُ، وهو صاحب النفخِ في الصُّورِ، يَنفُخ فيه مرتين: الأولى نفخةُ الصَّعْقِ «أي الموت»، والأُخرى نفخةُ الإحياءِ.

د. مالكٌ خازِنُ النارِ. قال تعالى:

﴿ وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾[1].

ه. مُنْكَرٌ ونكِيرٌ، وهما المَلَكَانِ المُكَلَّفَان بسؤالِ القبر، وقد ورد اسمُهما في حديثٍ حسن. قال ﷺ: «إذا قُبر الميِّتُ (أو قال: أحدُكم) أتاه مَلَكَانِ أسودان أزرقان، يقال لأحدهما المُنْكَر، والآخر النَّكِيرُ ...»[2].

كما ورد ذكرهما عن بعض الصحابةِ وأَئِمَّةِ السلفِ، وعلى رأسهم الإمامُ أحمدُ بنُ حنبلٍ.

والذين تم تعيينهم بالنوع:

أ. مَلَكُ الموتِ، وهو المشهور بين الناس باسم (عِزْرَائِيلَ) ولكنه اسم لم يَثْبُتْ في القرآن الكريم، ولا في السُّنَّةِ الصحيحةِ، وإنما ورد في بعض الأَخْبَارِ غيرِ الصحيحةِ وفي الإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فالصحيحُ أن نكتَفِي بِتسمِيَتِهِ بما سمَّاهُ ربُّنا - جل وعلا - (ملَك المَوتِ). يقول - تعالى -:

﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ﴾[3].

ب. حَمَلَةُ العَرْشِ. قال - تعالى -: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾[4].

ج. الحافُّونَ حولَ العرشِ. قال - تعالى -:

﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۚ ﴾[5].

د. ملائكة الجنَّة. يقول - تعالى - في وصف حال أهل الجنة:

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾[6].

ولم يرد نَصٌّ صحيحٌ يُثبت أن خازنَ الجنَّة اسمه «رِضوانُ»، وما ورد في ذلك إما أَخبارٌ موضُوعةٌ أو شديدةُ الضَّعْفِ.

1-سورة الزخرف، الآية 77.

2- رواه الترمذي، كتاب الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر، رقم:1071، وقال: حديث غريب، ورواه ابن حبان في موارد الظمان 197 المستدرك للحاكم النيسابوري ، رقم:3117، والطبراني في الأوسط، برقم4629، وغيرهم.

3- سورة السجدة، الآية 11.

4- سورة الحاقة، الآية13.

5- سورة الزمر، الآية 72.

6- سورة الرعد، الآية 25.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

هـ. ملائكة النار، واسمهم (الزَّبَانِيَةُ)، وعددهم كما ورد في القرآن الكريم تسعةَ عشرَ ملكًا. قال - تعالى -:

﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾[1]، وقال: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٨ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[2].

و. ملائكة الموت، يعملون مع مَلَك الموت لقبضِ روحِ كُلِّ كائنٍ حَيٍّ. قال - سبحانه -:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾[3]. ومعنى (لا يُفَرِّطُون): لا يُقَصِّرُون ولا يَتَوَانَونَ».

ز. المُوَكَّلُون ببني آدم، وهم أصناف، منهم:

1) المُوَكَّلُون بمُراقبةِ أعمالِ المُكَلَّفينَ وحفظِها وإحصائِها دُونَمَا غفلةٍ أو نِسْيانٍ. ولِكُلِّ إنسانٍ ملكانِ يُلازِمانِه، يُحْصِيانِ عليه عملَه، أحدُهما لكتابةِ الحسناتِ، والآخرُ لكتابةِ السَّيِّئاتِ. يقول - تعالى -:

﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝١٧ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[4].

فهذان الملكان كل منهما قعيد، أي مُلازِمٌ للإنسانِ لا يُفارقُه، وكل منهما عَتيدٌ، أي أعدَّه الله لهذه المُهِمَّةِ، فهو حاضِرٌ للقيامِ بما كُلِّفَ،

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[5].

2) المُوَكَّلُون بحفظِ الناسِ من الشُّرورِ بأمرِ الله ضِمنَ حُدودِ قَضاءِ اللهِ وقَدَرِهِ. يقول الله - تعالى -:

﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[6].

الجن والإيمان بوجودهم:

يجب أن نؤمنَ بوجودِ الجنِّ لأنهم ذُكِروا في القرآن الكريم وفي السُّنَّة الصَّحيحَةِ، وهم مخلوقات غَيْبِيَّةٌ -كالملائِكة- لا نَعرِفُ من حقيقتهم إلا ما جاءنا به نبيُّنا ﷺ؛ لأننا لا نتصلُ بهم عن طريق الحسِّ اتصالاً مباشراً يُفيدُنا العلمَ اليقينيَّ بتكوينِهم، ويكفينا ما جاءنا في الخبرِ الصَّادِقِ.

1- سورة المدثر، الآية 30.
2- سورة العلق، الآية 18.
3- سورة الأنعام، الآية 62.
4- سورة ق، الآيتان 17-18.
5- سورة الانفطار، الآيات 10، 11، 12.
6- سورة الرعد، الآية 12.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

حقيقتُهم وصفاتُهم:

1. هم مخلوقات سُفْلِيَّةٌ خُلِقوا من مَارِجٍ من نار، أي من أخْلاطٍ نارِيَّةٍ، أو من نار بلا دُخَانٍ. قالتعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ ﴾[1].

والصَّلْصَالُ هو الطِّينُ اليَابِسُ الذي لم يُطبَخْ، فإذا طُبِخ فيقال له الفَخَّارُ. وقال - تعالى - على لِسَانِ إبليسَ:

﴿قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾[2].

2. الجِنُّ خُلِقوا قبل الإنسان. قال - تعالى -:

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾[3] .

والحمَأُ هو الطين الأسودُ، والمسنون معناه المُتَغَيِّرُ، والسَّمُومُ هي الريح الحارَّة التي تدخل في المَسَامِّ.

3. الجن منهم الذكور ومنهم الإناث؛ فهم يتناسَلون ويتوَالَدُون. قال - تعالى -:

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾[4].

ومعنى زادوهم رهقاً: زادوهم إثماً وتَعَباً وضَلَالاً. وقال تعالى:

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۚ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾[5]

4. الجن يَرونا ولا نراهم في الكثير الغالب. قال - تعالى - في صفة الشيطان:

﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾[6]. وما يراه بعضُ النَّاسِ منهم إنما هي الصورة التي تَشَكَّلُوا بها، وليست حقيقتَهم.

5. الجن كالإنْسِ في حُرِّيَةِ الاختِيَارِ والإرَادَةِ، وقَابِلِيَّةِ العِلْمِ والمَعرفة، وفي كونِهم مُكَلَّفِينَ بالإيمان والعبادة، منهم المؤمن، ومنهم الكافر.

قال - تعالى -:﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[7]،وقال تعالى:

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[8]

1. سورة الرحمن، الآيتان 14-15.
2. سورة الأعراف، الآية 12.
3. سورة الحجر، الآيتان -26 27.
4. سورة الجن، الآية 6.
5. سورة الكهف، الآية 49.
6. سورة الأعراف، الآية26 .
7. سورة الذاريات، الآية 56.
8. سورة الإسراء، الآية 88.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

6. أن الكافرين منهم هم الشياطين، وهم جنود الشيطانِ الأولِ إبليسَ اللَّعين. قال - تعالى - حكاية عنهم: ﴿وَإِنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾[1]. والقاسطون معناها المُنْحَرِفُونَ عن طريقِ الحَقِّ.

7. أنَّهم سيُحشَرون يوم القيامة، ويُحاسَبُون على أعمالهم فيُثَابُونَ أو يُعاقَبُونَ. قال - تعالى - في جَزاء الكافرين من الإنْسِ والجِنِّ:

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[2].

8. أن لهم قدراتٍ كبيرةً، ومهاراتٍ صناعيةً؛ فقد سخَّرهم اللهُ لِخدمَة سيدنا سليمانَ، يعملون له في البِنَاءِ والغَوْصِ في البِحَارِ والصِّناعَةِ. قال - تعالى -:

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَـٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾[3]

،ويقول: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ﴾[4]، وقال:

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ﴾[5]، ولهم قدرة على التَّشَكُّلِ بالأشكال الجِسْمِيَّةِ التي يمكن أن يراها الإنسان.

9. أنهم يأكلون أكلاً لا نعلم كَيْفِيَّتَهُ ولا طبيعَتَه، وقد جعل الله زَادَهُم في العظام ورَوْثِ البَهَائِم والفَحْم؛ ففي الحديث الصحيح «أن وفداً من الجن اجتمع بالرسول ﷺ فقالوا: يا محمد انْهَ أُمَّتَكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بعظْمٍ أو رَوْثَةٍ أو حُمَمَة (يعني الفحم)؛ فإن الله جعلَ لنا فيها رِزْقاً، فَنَهَانا رسولُ الله ﷺ عن ذلك»[6]. والروثة :- فضلات ذوات الحوافر من الحمير والخيل والبغال.

10. وهم لا يستطيعون أن يُؤْذُوا أحداً من الإنْسِ، إلاَّ بإذن الله ولا أن يُسيطِروا عليه، إلا من استكَانَ لِأَوهامِه وتَخَيُّلَاتِهِ، أو من يَلْتَجِئُ إلى أحَد منهم ظانّاً أنه ينفعهُ أو يَدفعُ عنه ضُراً، وكذلك من يَغْفُل عن تِلاوةِ القرآنِ والأذكارِ الوَارِدَةِ عن رسول الله ﷺ ؛ فقد عَلَّمَنا دينُنا أَلَّا نَلْتَجِئَ إلا لله، يقول تعالى:

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾[7] فَمَن يَلْتَزِم بالأذكار الواردةِ في السُّنَّةِ لا يُصيبُه شيءٌ منها بإذن الله.

1- سورة الجن، الآيتان 14-15.
2- سورة هود، الآية 118.
3- سورة ص، الآيتان 35-36.
4- سورة سبأ، الآية 13.
5- سورة النمل، الآية 40.
6- رواه أبو داود، كتاب: الطهارة، باب: ما يُنهى عن أن يُستنجى به، رقم: 39.
7- سورة المؤمنون، الآيتان 98-99.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا